

ما هي الصورة الأولية لتشكيلة الحكومة «السلامية»؟

بيروت: يوحى الرئيس المكلف تمام سلام أنه حزم أمره وأخذ قراره بتشكيل حكومة سياسية جامعة ولو على طريقة الأمر الواقع، حتى لو انتهى الأمر إلى «حكومة بمن حضر» التي تعني: إصدار مراسيم الحكومة الجامعة على أساس 8 - 8 على أن تضم كل الأطراف من دون استثناء وفق توزيع عادل ومتوازن للحقائب، على أن ينسحب من يعترض ويبقى فيها من يبقى. ويعتبر سلام أنه فعل كل ما في وسعه واستنفذ طاقته على الصبر والتحمل عشرة أشهر ولم يعد في مقدوره الانتظار أكثر ولا استهلاك المزيد من الوقت مع الاقتدار من تاريخ 25 مارس عندما يتحول مجلس النواب إلى هيئة ناخبة وتبدأ الفترة الدستورية لانتخاب رئيس جديد. كما يعتبر سلام أنه فعل كل ما هو ممكن مع العماد ميشال عون لإقناعه بالمشاركة في الحكومة على أساس قبول مبدأ المداورة ومقايضة وزارتي الطاقة والاتصالات بالخارجية والترابية. وبالتالي، لم يعد من سبب جوهرى للتأخير في الحكومة، وإضاعة الفرصة الحالية والأخيرة ستكون بمثابة تسليم بالفشل والوصول إلى طريق مسدود، وهذا يعني بالنسبة لسلام ليس فقط أنه أضاع فرصة الوصول إلى رئاسة

الحكومة وإنما وضع حداً لحياته السياسية. من هذه الخلفية، قصد سلام أول من أمس قصر بعيدا وفي يده أول تصور لتشكيلة وزارية شبه نهائية:

- الحقائق موزعة سياديا مناصفة بين فريقي 8 (المالية والخارجية) و14 (الدخيلة والدفاع). أما المحور الوسطي (سليمان و سلام وجنيلاط) فإن حصته ذهبت إلى حقائب أساسية (طاقة وصحة وشؤون اجتماعية).
- الأسماء تبلورت ويراعى فيها التوازن السياسي والطائفي: - ستة: تمام سلام، محمد المشنوق، رشيد درباس، داني قباني، وزياد القادري.
- شبيعة: محمد فنيش (أو حسن فضل الله)، حسين الحاج حسن، علي حسن خليل، ياسين جابر، وعبدالمطلب حناوي.
- موارنة: بطرس حرب، جبران باسيل، خليل الهراري، سجعان قزي، وروني عريجي.
- دروز: وائل أبو فاعور، وأكرم شهيبي (أو رامي الريس).
- كاثوليك: ميشال فرعون سليم ورد.
- أرمن: سييوه هوفنانيان.

في تقدير الرئيس المكلف وحساباته الحكومية والسياسية أن موقف عون يتراوح بين حد أدنى هو تعليق المشاركة بمعنى عدم استقالة وزرائه وعدم التحاقهم بالحكومة، وحد أقصى هو عدم المشاركة والانسحاب الفوري من الحكومة. وأن موقف حزب الله يتأرجح بين التضامن مع عون وعدم نسف الحكومة، وترجمة ذلك عمليا تكون بسحب وزرائه من دون الإيعاز إلى بري أو الضغط عليه للانسحاب. ويكون موقف بري كافيا لتأمين غطاء شعبي للحكومة وأيضا لتأمين غطاء لكل من فرنجية والطاشناق للاستمرار وتأمين غطاء مسيحي من فريق 8 آذار يعوض غياب عون بموازاة الغطاء المسيحي من فريق 14 آذار الذي يؤمنه حزب الكتائب والمستقلون (فرعون وحرب).

ولكن هذا التقدير السياسي ليس دقيقا، وعملية خروج الحكومة إلى النور في غضون أيام ليست مؤكدة، وإذا قبض للحكومة أن تولد في ظروف غير طبيعية فإنها «ستولد ميتة»، واستنادا إلى مصادر متابعه:

- 1 - أن الرئيس ميشال سليمان لم يستنفذ بعد فرصة قيام الحكومة الجامعة الائتلافية ولا مانع لديه من إعطاء وقت

إضافي لنزع ما تبقى من العام.

- 2 - حزب الله حدد موقفه وأبلغه إلى سليمان و سلام بأنه لا يشارك في حكومة لا يكون فيها ميشال عون، وأن المشكلة لا تكمن في تمسك عون بوزارة الطاقة وإنما في تمسك الآخرين بالمداورة وانتزاع «الطاقة»، وبالتالي فإن انسحاب حزب الله الذي سيعد الأمر توطأ وتوزيع أدوار بين حزب الله وبري.
- 3 - المؤشر السلمي يتمثل في انكفاء بري الذي «خدم عسكريته»، وجنيلاط الذي «لا تعليق» لديه. هذا الانكفاء يعكس إحياءا إزاء انهيار مشروع الحكومة والاتفاق الذي قامت على أساسه. لذلك فإن البعض في تيار المستقبل يحمل بري مسؤولية التخالف أمام حزب الله ونسف اتفاق كان تم التوصل إليه أساسا لحكومة 8 - 8 - 8 وبات لديه قناعة أن حزب الله هو الذي أوقف عملية الحكومة ويشجع عون على العرقلة. السبب الإقليمي يتصل بمرحلة ما بعد «جنيف 2» والذريعة محلية منها حياة 14 آذار حقيقتين أمنيتين (الدخيلة والدفاع) وخسارة عون ووزارة الطاقة.

عون حول تمسكه بـ«الطاقة» إلى قضية إستراتيجية للوجود المسيحي حرب لـ«الأنباء»: ربط قانصو انتخاب الرئيس اللبناني بإعادة انتخاب الأسد خطأ وطني

وأنته يعلم تماما أن قانصو يعتبر أن استقلال لبنان ورئاسة لبنان أقل أهمية من الوضع السوري، معتبرا أن هذا الكلام خطأ وطني كبير ارتكبه قانصو، علما أنه يحمل في خلفياته نوايا مبيتة حيال الاستحقاق الرئاسي في لبنان، كاشفا أنه هو من طلب من غبطة البطريرك الراعي دعوة المسيحيين إلى التوافق على وثيقة وطنية، يتعهدون فيها بحضورهم جميعا جلسة الانتخاب التي سيدعو إليها الرئيس بري وأي غياب عنها أيا تكن الحجة أو الذريعة، سيعتبر إضافة إلى كونه مخالفا للدستور «خيانة»، لاسيما أن مركز الرئاسة هو المركز المسيحي الأساسي في السلطة ويمثل عمليا ورمزيا الوجود المسيحي في المشرق العربي، كونه المركز الوحيد المسند إلى رئيس مسيحي في الدول العربية.

واستطراد، أكد النائب حرب أن الوزير جبران باسيل أجمع أكثر من 3 مرات بالرئيس المكلف تمام سلام، الذي عقد آخر لقاء بينهما لإسقاط حجة باسيل وعمه بأن أحدا لم يطعها على شكل الحكومة وآلية توزيع الحقائب، مؤكدا بالتالي أن الرئيس سليمان و سلام وبعد جولة المشاورات والاتصالات التي أجراها كل منهما لتسهيل ولادة الحكومة، سيبدان في حال عدم التوصل إلى حل عقدة عون، إلى إصدار مرسوم تشكيل حكومة جامعة بصيغة 8 - 8 - 8 إنما «يمن حصر» من القوى السياسية، على أن يتحمل بعدها كل فريق مسؤولياته.

وردا على سؤال حول ميثاقية الحكومة في حال تغيب عنها القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر، أكد حرب أن القوات اللبنانية مستعدة للمشاركة في الحكومة إنما بشرط الاتفاق مسبقا على البيان الوزاري لجهة التزام حزب الله بإعلان بعيدا والغناء معادلة «الجيش والشعب والمقاومة» - وهو موقف مبدئي وسياسي بامتياز - بينما امتناع العماد عون عن المشاركة، محصور فقط في استعادة صهره لوزارة الطاقة وهو موقف يتعلق بالمصالح الخاصة والشخصية ولا يمت إلى المصلحة الوطنية بصفة، مستندرا بالقول إن غياب القوتين المسيحيين الأكثر تمثيلا للمسيحيين لا يعرض الميثاقية لأي شأن، نظرا لوجود المستقلين من قوى 14 آذار إضافة إلى وزراء الرئيس سليمان، لكنه حتما يضعف مستوى الحضور المسيحي في الحكومة، في وقت أن المطلوب فيه هو تعزيزه من خلال مشاركتهم.

وعن إمكانية انتخاب رئيس جديد للجمهورية في الموعد الدستوري، أكد النائب حرب أن موقف قوى 14 آذار ثابت ولا يمكن القبول بأي مساومة حول الاستحقاق الرئاسي، وأي تلاحق به هو تلاحق بحقوقي المسيحيين، مستغربا كلام النائب عاصم قانصو لجهة ربطه انتخاب الرئيس في لبنان بإعادة انتخاب الرئيس بشار الأسد في سورية، مشيرا إلى أنه يتفهم خلفية النائب قانصو للحزبية وتمنياته بإيجاد حل للرئيس السوري بشار الأسد،



بطرس حرب

بيروت - زينة طنارة

رأى عضو قوى 14 آذار النائب بطرس حرب أن تراجع حزب الله وحركة أمل والعماد عون عن حكومة 9 - 9 - 6 أتى نتيجة ثبات قوى 14 آذار على مواقفها. ويات جميع الفرقاء على قناعة بوجوب تأليف حكومة جامعة، إلا أن العماد عون لم يعر هذا التقدم أي أهمية، بحيث أدى استعداده لنسف مصلحة البلاد تحت عنوان «إما وزارة الطاقة لصهره - نظرا لدامتها - وإما لا حكومة ولا بلاد»، معتبرا بالتالي أن أكثر ما يدعو للأسف هو أن عون متمسك بوزارة الطاقة وكان الوجود المسيحي في لبنان والمنطقة لا يستقيم إلا من خلال إعادة إسنادها إلى صهره جبران باسيل، بمعنى آخر يعتبر حزب العماد عون حوّل تمسكه بوزارة الطاقة إلى قضية إستراتيجية للوجود المسيحي في لبنان والمنطقة العربية، من خلال استنفار الغرائز المذهبية والطائفية لتحويل قضية عادية سياسية إلى قضية ذات بعد مذهبي تهدد الاستقرار والوحدة الوطنية.

وتعليقا على حجة العماد عون بأن خلفاه لم يستشروه في موضوع المداورة وشكل الحكومة، تساءل النائب حرب في حديث لـ «الأنباء»، ما إذا كان حزب الله قد استشار عون كحليف أساسي وإستراتيجي له عندما قرر الانخراط في الحرب السورية، وهل يجوز في حال النفي أن يعتبر زج بلبنان بالوحد السوري واستجرار الخطر إلى الداخل اللبناني تافها ولا يستحق التعليق أو الاعتراض عليه؟ وهل استشارته بوزارة الطاقة هي أهم بكثير من استشارته حول خطوة مصرفية تزج بلبنان في الوحد السورية؟ مشيرا إلى أن هذه الاستثنائية في اعتراض العماد عون على عدم استشارته خلفاه له، إن أكدت شيئا فهي تؤكد أن الخطر على المسيحيين من وجهة نظر العماد عون يمكن فقط في عدم إسناد حقيبة الطاقة إلى صهره جبران باسيل، وليس بتهديد حزب الله للكيان اللبناني برمته من خلال استدراج التنظيمات الإرهابية إلى الداخل.



(محمود الطويل)

الشرطة القضائية تواصل مسح موقع الانفجار في الشويفات

سورية. قناة «المنار» نقلت عن الوزير وائل ابوفاور أن الامور جارية باتجاه تشكيل حكومة سياسية جامعة بصيغة الامر الواقع حال فشل المفاوضات مع العماد ميشال عون.

بذوره، العماد عون وبحسب اوساط تياره فإنه هو الآخر لا يزال ينتظر جواب سلام على شروطه التي نقلها اليه باسيل. كما اكدت مصادر الفريق لسن يقبل بتغطية خروج التنار من الحكومة اذا اعلنت الحكومة من دون اتفاق معه، الامر الذي عكسه كلام نائب الطاشناق اغوب بقرادونيان للرئيس سلام ومفاده ان مشاركة الطاشناق في الحكومة مرتبط بالحكومة عدم التسرع في اعلان حكومة امر واقع.

اما بالنسبة للتفجير الانتحاري الأخير في الشويفات جنوبي شرقي

للتشاور! وظهرت المداولات ان حزب الله وليس العماد عون وحده له تحفظات على توزيع الوزارات السيادة الاربعة، وان الحزب لا يوافق على تسليم وزارتي الدفاع والدخيلة من حصص 14 آذار في مقابل الخارجية والمالية لـ 8 آذار وللتيار الوطني الحر بزيعة ان هناك ملفا امنية كبرى من غير الجائر ان تبقى بيد فريق على خلاف مع فريق آخر. وتخشي اوساط 14 آذار بحسب مصادرهم لـ «الأنباء» ان تعود الى «حكاية ابريق الزيت» في مسالة مشاركة ابران بمؤتمر جنيف 3 كعصر معرقل لأخراج الحكومة اللبنانية من مقم المطالب المتناقضة، في ضوء تصريحات بعض القيادات المرتبطة بالمحور القدرات الايراني المستعدة لتشكيل حكومة و انتخاب رئيس للبنان قبل اعادة انتخاب الرئيس بشار الاسد رئيسا

والد سائق حافلة

الشويفات نقلاً

عن ابنه الجريح:

الانتحاري كان

يقصد محطة

لتعبئة الغاز

قبالة السفارة

الإيرانية

صدر حزبي بارز كان التقى الرئيس المكلف قبل خلوته الأخير مع رئيس الجمهورية، وقد أبلغه سلام أنهم مهما حاولوا فسنصدر مراسيم الحكومة بمن سيحضر. وقالت اوساط سلام ان حركة اتصالات اليومين الاخريين مع ممثلي المردة والطاشناق وحزب الكتائب بينت ان الامور بلغت مرحلة الاسماء والحقائب، لكن سلام لم يتلغى اي رد من العماد عون على العرض الذي سلمه الى الوزير جبران باسيل، في حين استمهل مئلو المردة والطاشناق 24 ساعة

اتصالات عون - الحريري: مناخ «إيجابي» من دون ترجمة عملية

بيروت: كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن اتصالات مباشرة وغير مباشرة بين الرئيس سعد الحريري والعماد ميشال عون كان الأبرز فيها ما تردد عن لقاء في روما أحيط بتكتم وإحفاً أحيط بغموض وضبابية، وظل عالقاً في دائرة عدم النفي وعدم التأكيد، ربما بسبب الإحراج الذي واجهه كل واحد منهما مع فرقة وحليفه الأساسي. وفي حين وضعت مصادر مقربة من عون ذلك في إطار دعوته إلى اتفاق ثلاثي مع حزب الله والمستقبل لأن ذلك يسهم في تعزيز الوحدة الوطنية، قالت مصادر مقربة من الحريري ان التواصل بين المستقبل والتيار الوطني الحر لم ينقطع يوماً، وأن نواب الطرفين كانوا وما زالوا في حوارات مستمرة داخل مجلس النواب وخارجه، انطلاقاً من تمسك التيارين بمبدأ الإنفتاح على الجميع، وفتحت إلى أن اتصالات هاتفية وأن كانت ذات طبيعة اجتماعية تتم بشكل

دوري بين عون والحريري (من بينها اتصال معايدة بمناسبة عيد الميلاد من الحريري، ثم من عون للتعزية في الوزير شطح، واتصال من عون بعد خضوع الحريري لعملية استئصال المرارة مؤخرًا في باريس).

وفي حين نفت المصادر ما تردد عن لقاء بين الحريري وعون في روما، أشارت إلى أن الحريري منفتح على حصول اللقاء لو طرح، لكنها استقرت محاولات البعض الإيحاء بأن هذا التواصل يعبر عن إبتعاد عن الحلفاء، مؤكدة أن العلاقة معهم أولوية. في هذا الإطار، تشرى مصادر مراقبة أن ما يحكي عن علاقة عونية - حريرية مستعدة «مضحك»، مستبعدة انعكاسات محتملة على التحالفات القائمة أو خلط أوارق جديدًا. وفي رأي هذه المصادر أن الاتصالات تأتي في إطار تسهيل الحكومة في المقابل، ثمة من يرى

أن لهذه الاتصالات بعدا آخر يتعلق بالاستحقاق الرئاسي، وفي هذا المجال:

- تقول مصادر سياسية في 14 آذار ان العماد عون من خلال الوزير جبران باسيل يحاول ان يبتز حزب الله عبر تلوينه بالتقارب مع تيار المستقبل في حال لم يستجب لشروطه، رغم ان تكتم الإصلاح والتغيير كان معتمدا في السابق كراس حربية للنباتية عن 8 آذار ضد المستقبل وحلفائه، سواء تحت عنوان «الإبراء المستحيل» أو عبر معارضة الشديدة للمحكمة الدولية، إضافة إلى حملاته المنظمة ضده ويمول المعارضة في سورية ويرسل المقاتلين للقتال إلى جانبها ضد النظام، وتعتبر أن عون يحاول أن يوحي أنه على استعداد لتطبيق علاقته مع حزب الله في حيازة حزب

على أمل ان يكسب وده في معركة انتخابات الرئاسة. وإذا كان المستقبل لا يمانع أن جوهه التقارب المستعد يقوم على معادلة «عون في رئاسة الجمهورية مقابل عودة الحريري إلى رئاسة الحكومة»، وأن الانفتاح الحاصل بين عون والحريري يعكس اهتزازًا في العلاقة بين عون وحزب الله، وبين الحريري والقوات، وبين بإمكان حدوث خلط في الأوراق السياسية للعلاقات والتحالفات وبتجاه إعادة رسم الخارطة السياسية التي ستعرف في المرحلة المقبلة اكسباراً في حدة هذا الانقسام وتنامي للتيار الوسطي. وهذا ما بدأ مع ابتعاد جنيلاط عن 14 آذار وما يحصل الآن مع تمايز حزب الكتائب عن حلفائه ومع أخذ عون مسافة من 8 آذار.

أخبار وأسرار لبنانية

- **خبير بيبي يعلن ترشحه لرئاسة لبنان:** أعلن رئيس حزب الإنقاذ البيبي م.بشارة أبي يونس ترشحه لمنصب رئاسة الجمهورية في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة في بيروت أمس بحضور النقيب محمد بعلبكي.
- واعتبر في برنامجه الرئاسي أن إسرائيل هي العدو الأول للبنان ومن يتدخل في شؤونها الداخلية هو عدونا الثاني، ودعا إلى إدخال لبنان في منظومة الدول الحابدة، كما دعا إلى اعتماد أنظمة بيئية ملزمة التطبيق.
- **عون وحقيقتنا الأشغال والتربية:** رفض العماد عون حقيقتي الأشغال العامة والتربية الأولى لأن ليس فيها أي موازنة تتيح له تنفيذ مشاريع خدمتها لأن الوزير المستقبل غازي العريضي قد صرف موازنة ثلاث سنوات فيها على المشارع، والثانية لأنها ستجعل في مواجهة مع المعلمين الذين لم ينالوا مطالبهم بعد.
- **حصة سليمان الأضعف:** وجه الرئيس سليمان قبل ثلاثة أيام رسالة إلى البطريرك الماروني مار بشار بطرس الراعي مؤكدا له اهتمامه بتمثيل مسيحيي 8 و14 آذار بحقائب اساسية من دون تمييز

بينهما، واقترن هذا التطمين بإبداء رئيس الجمهورية استعداده للتخلي عن حقيبة الدفاع التي كان يرغب في استعادتها، بعدما كان احتفظ بها لوزير يسميه بين عامي 2008 و 2011 من أجل تقاسم الفرقين الحقائب السيادة الاربعة، عندها تمسي حصة رئيس الجمهورية، للمرة الأولى، الأضعف في الحكومات الاربعة في عهده بحقيبة واحدة: سمير مقبل نائباً لرئيس الحكومة بلا حقيبة، النائب السابق خليل الهراوي وزيرا للشؤون الاجتماعية، العميد المتقاعد عبدالمطلب حناوي وزير دولة، في الحكومتين الاوليتين بين عامي 2008 و 2011 احتفظ الرئيس بحقيقتي الدفاع والدخيلة، وفي الثالثة بحقيقتي الداخلية والبيئية.
- **حكومة تصريف أعمال جديدة:** أكد الرئيس بري أكثر من مرة أمام زواره ان البديل عن حكومة 8 - 8 - 8 جامعة يتوافق الافرقاء جميعا بلا استثناء هو احد خيارين يرفض اولهما ولا يتحمس للثاني: حكومة حيادية او حكومة امر واقع سياسية، كلتاهما لا تصل الى ابواب البرلمان كي تحوز الثقة، الا انهما تسميان للفور حكومة تصريف اعمال على ابواب الاستحقاق الرئاسي.